بعد ٢٠ عامًا على استشهاده .. عياش قادم



شبكة فلسطين للحوار

٥-١-٢٠١٦م

يحيي عبد اللطيف عياش، المهندس الأول لكتائب الشهيد عز الدين القسام، ولد في ٦ مايو عام ١٩٦٦، بقرية رافات جنوب غرب مدينة نابلس بالضفة المحتلة.

درس في قريته حتى أنهى الثانوية العامة بتفوق والتحق بجامعة بيرزيت، وتخرج من كلية الهندسة قسم الهندسة الكهربائية في عام ١٩٨٨، تزوج إحدى قريباته وأنجب منها ولدين هم البراء ويحيى.

نشط عياش في صفوف كتائب القسام منذ مطلع عام ١٩٩٢، وتركز نشاطه في مجال تركيب العبوات الناسفة من مواد أولية متوفرة في السوق.

حيث توصل إلى مخرج لمشكلة شح الإمكانات المتوفرة وندرة المواد المتفجرة وذلك بتصنيع هذه المواد من المواد الكيماوية الأولية التي تتوفر بكثرة في الصيدليات ومحلات بيع الأدوية والمستحضرات الطبية، وكانت العملية الأولى بتجهيز السيارة المفخخة في مستوطنة "رامات أفعال" عام ١٩٩٢.

عقب مذبحة المسجد الإبراهيمي في فبراير ١٩٩٤ طور المهندس أسلوبًا بالهجمات سُمي "العمليات الاستشهادية"، واعتبر مسؤولاً وقتها عن سلسلة من هذا النوع من الهجمات، مما جعله على رأس المطلوبين للصهاينة بل كان يحيى هو العدو والمطلوب الأول.

سخَّر الصهاينة لاغتياله مئات من العملاء والمخبرين إلى أن استطاعوا اغتياله في الخامس من يناير ١٩٩٦ بزرع عبوة ناسفة في هاتف محمول كان يستخدمه، وقد نفذت كتائب القسام سلسلة من الهجمات ثأرًا ليحيى أدت إلى مصرع نحو ٧٠ صهيونيًا وجرح مئات آخرين.

ارتقى المهندس، ترجَّل صقر الكتائب، بكته فلسطين كل فلسطين، وخرج في جنازته نحو نصف مليون فلسطيني في قطاع غزة وحده.

"عياش قادم" هكذا آثرَ الفلسطينيون إحياء الذكرى العشرين لاستشهاد المهندس الذي حوَّل حياة الصهاينة إلى جحيم، في وقت تشهد فيه الأراضي الفلسطينية اندلاع انتفاضتها الثالثة، انتفاضة القدس التي سطَّر فيها تلاميذ العياش أروع قصص البطولة والإقدام.